



عنوان المقال: ظاهرة الغش في الامتحان لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة. -
دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل-

الأستاذ: د/بشثة حنان
الجامعة: جامعة جيجل

الأستاذ: د/بوعموشة نعيم
الجامعة: جامعة جيجل

ملخص:

يعد التعليم الجامعي أداة أساسية في تطوير المجتمع وتنميته، إلا أنه في السنوات الأخيرة تنامت بمؤسسات التعليم العالي العديد من المشكلات التي تشكل عائقا حقيقيا أما تحقيق أهداف العملية التعليمية وترهن جودة المخرجات التعليمية كظاهرة الغش في الامتحان، والتي تشكل تهديدا حقيقيا لمسيرة الدراسات العليا، نظرا للمكانة التي يحظى بها الطور الجامعي كونه يعنى بإعداد وتكوين الكفاءات والإطارات الفاعلة لدفع عجلة التنمية. لذلك يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة للكشف عن خفايا ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي. الكلمات المفتاحية: الغش، الامتحان، الغش في الامتحانات، الطالب الجامعي.

Abstract:

University education is an essential tool in the development of society, but in recent years, many higher education institutions have developed a problem that poses a real obstacle. The university stage, as it is concerned with the preparation and formation of competencies and effective frameworks to drive development. Therefore, the researcher aims through this study to detect the subtleties of the phenomenon of cheating in the examinations of the university student.

Keywords: cheating, exam, cheating in exams, university student.

مقدمة:

تعد مشكلة الغش في الامتحانات من أكثر المشكلات التربوية التي يواجهها التعليم بمختلف الأطوار التعليمية، والتعليم الجامعي بشكل خاص. إذ يعتبر الغش شكلا من أشكال الخيانة، يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة. فكثيرا ما نجد بعض الطلبة الغشاشين يتخذون موقفا إيجابيا من الغش في الامتحانات، الأمر الذي جعل عدم الأمانة العلمية رائجا في الوسط الجامعي. ولا يمكن إلقاء اللوم كله على الطالب وحده، فالبيئة التعليمية تتحمل كذلك نصيبا من المسؤولية، خاصة وأن التلقين والحفظ يهيمن على مجال التعليم في الجامعة، وهو ما أفقده حيويته في تنمية القدرات العقلية للطلاب. ولا يخفى علينا أن العملية التعليمية وحدة مترابطة تعتمد أساسا على ثلاثة أركان هي: الأستاذ، الطالب، والمنهج، والقصور في أحدها يؤثر على أركان العملية التعليمية الأخرى.

وعلى الرغم من خطورة ظاهرة الغش في الامتحانات، إلا أنها لم تحظ بالمعالجة الكافية في مؤسساتنا التعليمية، إذ يرهن التهاون في مثل هكذا مشاكل تربوية نوعية المخرجات التعليمية، كما يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي. لذا يسعى الباحث في هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه المشكلة من خلال استطلاع آراء الأساتذة الجامعيين حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة، بغية معرفة أسباب انتشار الظاهرة، وأشكالها، وصولا إلى سبل تقليصها أو القضاء عليها في الوسط الجامعي.

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر تقويم التحصيل الدراسي من أهم ميادين التقويم التربوي، إن لم يكن أهمها جميعا، إذ تعد الامتحانات إحدى وسائل تقويم الطلبة بغية الوقوف على مدى استفادتهم من العملية التعليمية التعلمية. حيث يعتبر النجاح في الامتحان شرطا أساسيا لانتقال الطالب بين مراحل التعليم ومن سنة دراسية لأخرى.

وعليه فإن النجاح يمثل قيمة عالية، بينما الفشل والرسوب صفة سلبية، ولا يحب الطالب أن يتعرض لها. لذا كثيرا ما يتعرض الطالب لضغوطات للنجاح والتفوق ليضمن الانتقال إلى مراحل دراسية أعلى، خاصة وأن بعض الطلبة يجدون عقبات كثيرة لتعلم مادة دراسية معينة،

ويرجع السبب في ذلك في أحيان كثيرة لطبيعة المادة الدراسية، والمقدرة العقلية للطالب، ودور الأستاذ، إضافة إلى إهمال الطالب في بعض الأحيان. وهنا بالتالي يتعرض الطالب للفشل في الامتحان باستخدام السبل المشروعة كالمذاكرة والمراجعة، لذا يلجأ إلى نمط سلوكي يخالف القيم والمعايير التربوية والاجتماعية مستخدماً سبلاً غير مشروعة للنجاح، وذلك بالغش في الامتحان.

وتعد ظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر التي انتشرت بين المتعلمين في مختلف الأطوار التعليمية والمؤسسات التعليمية، حتى أصبحت ظاهرة تقلق القائمين على قطاع التعليم ومصدر للشكوى من الأساتذة، خاصة وأنه يندر أن يخلو امتحان من الامتحانات من محاولات الغش الفردية أو الجماعية في مختلف الأطوار التعليمية وبشكل خاص في المرحلة الجامعية. إذ تعد ممارسة الطالب لسلوك الغش في الامتحانات مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وسبباً للتكاسل والعزوف عن المذاكرة، كما أن الغش يقتل روح المنافسة بين الطلبة، ويقلل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين، ويبرهن نوعية وجودة المخرجات التعليمية المتمثلة في الطالب، بتخريج أفراد ناقصي الكفاءة. وهو ما يجعل الغش في الامتحانات تحدياً حقيقياً للعملية التعليمية، كونه يهدم أحد أركانها الأساسية وهو التقويم، مما يضعف فاعلية النظام التعليمي ويعيقه عن تحقيق أهدافه.

فبالرغم من الجهود المبذولة للحد من الغش في الامتحانات من قبل الإدارة الجامعية إلا أن هذه الظاهرة أصبحت تتفشى بين الطلبة بشكل ربما يكون أكثر مما كانت عليه في السابق، كما أنها بدأت تأخذ أبعاداً أخرى كعدم المبالاة أو الخوف تجاه القوانين والعقوبات التأديبية. الأمر الذي خلق متعلمين يجيدون فنون الغش، مهترين من المراجعة والحفظ، رافعين شعار الغاية تبرر الوسيلة. ومن هنا تأتي هذه الدراسة إلى استطلاع وتحليل ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين كحاجة ملحة للإلقاء الضوء على أسباب انتشارها، وأشكالها وصولاً إلى سبل مواجهتها أو القضاء عليها في الوسط الجامعي كونها أصبحت ظاهرة مقلقة وباعتزاز جميع الفاعلين والمسؤولين والقائمين على قطاع التعليم العالي في الجزائر. وتحقيقاً لهذا المسعى تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما واقع ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة؟.

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أسباب الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة؟
 - ما هي أشكال الغش في الامتحانات الشائعة بين الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة؟
 - ما هي سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة؟
- 2- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لمرحلة تعليمية هامة، ألا وهي مرحلة التعليم الجامعي، التي تؤدي دورا هاما في تشكيل شخصية الطالب من الناحية الاجتماعية، من خلال غرس القيم النبيلة فيهم كالأمانة وتحمل المسؤولية. خاصة وأن الشباب الجامعي عصب الحياة والأمل المنشود في بناء الأمة والنهوض بها، وهم رجال الغد وبناءة الحاضر والمستقبل.

حيث تحاول هذه الدراسة أن تستكشف جانبا مهما مما يجري في الواقع التعليمي، من خلال دراسة تحليلية ومعلومات ميدانية حول مشكلة الغش في الامتحانات، نظرا لشيوع ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة في جميع مراحل التعليم. فرغم وضوح وصرامة الإجراءات التي تضعها الإدارة الجامعية لمواجهة حالات غش الطلبة أثناء الامتحانات، تبقى الأرقام المعلن عنها تشير إلى أن حالات الغش قليلة جدا مقارنة بما يحدث فعلا في الواقع، فكم هي كثيرة حالات الغش التي لا يتم التبليغ عنها لأسباب كثيرة، وحتى التي لم يتم ضبطها.

3- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة كهدف رئيس، كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى تحقيق الأهداف التالية:
- الكشف عن أسباب ودوافع الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة.
 - الكشف عن أشكال الغش في الامتحانات الشائعة بين الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة.
 - الكشف عن سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة.
 - المشاركة في وضع بعض التوصيات والحلول للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات في الوسط الجامعي.

4- مفاهيم الدراسة:

1.4- الغش:

يقصد بالغش "ممارسة الطالب لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد". (العمامرة، 2002، ص166).

والغش هو "محاولة فردية من جانب الممتحن تهدف الحصول على الإجابة الصحيحة للأسئلة، التي فشل في الإجابة عنها بأساليب غير مشروعة". (شحاتة، النجار، 2003، ص227). ويعرف الغش في الامتحانات أيضا بأنه " سلوك غير مشروع يقوم به الطالب ليحصل على نتيجة ايجابية في الامتحان". (عربيات، 2007، ص229).

كما عرف الغش بأنه "استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت تلك الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية". (العمامرة، 2002، ص166).

التعريف الإجرائي: يقصد بالغش في الامتحان استخدام الطالب لأي وسيلة كانت سواء كتابية أو شفهية أو حركية للحصول على إجابة لأسئلة الامتحان والحصول على درجات مرتفعة في الامتحان وتحقيق النجاح بصفة غير مشروعة.

2.4- الامتحان:

يعرف الامتحان بأنه "مجموعة من الأسئلة أو المهام يطلب من المتعلم الاستجابة لها تحريريا أو شفهيًا". (الكسباني، 2010، ص73).

إن الامتحان في المفهوم التربوي "وسيلة من وسائل التقويم، لأنه يكشف قدرة الطالب وعمق ثقافته، ومدى استيعابه للدروس التي سبق أن تعلمها على يد المعلم". (جرجس، 2005، ص91).

كما تعرف الامتحانات بأنها "اختبارات تجرى لاكتشاف مقدار ونوعية المعرفة التي حصلها الطالب خلال فترة معينة من الدراسة، يخضع للامتحانات في معظم الأحوال أعداد كبيرة من الطلاب، وتطبق فيها على الجميع مقاييس واحدة". (القيسي، 2010، ص88).

التعريف الإجرائي: هو أداة بيداغوجية تنظم مرتين (دورتين عاديتين) كل سنة جامعية إضافة إلى دورتين إستدراكيّتين يهدف قياس قدرات ومعارف الطلبة، تعتمد على طرح أسئلة على الطلبة حول مواضيع المقرر الدراسي.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة:

1.1- المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل.

2.1- المجال البشري: ويقصد به عدد الأفراد المبحوثين التي أجريت معهم الدراسة الميدانية، ويتمثل في عينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على 80 أستاذا (ة) خلال السنة الجامعية 2019/2018.

3.1- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر ماي لسنة 2019.

2- المنهج المستخدم:

يلعب المنهج دورا هاما وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، ويعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (عياد، 2009، ص62).

3- عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تعتبر عملية اختيار العينة من أهم المراحل في البحث العلمي، لأن صحة نتائج الدراسة ودقتها تتوقف على اختيار العينة، وقد قام الباحث باختيار عينة متكونة من 80 أستاذا (ة) من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية. وذلك لتعذر الاتصال بجميع أساتذة الكلية خلال فترة إجراء الدراسة الميدانية، واعتذار البعض من المبحوثين عن الإجابة نظرا لكثرة التزاماتهم.

4- أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، ويعرف الاستبيان بأنه "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع لدراسة، عن طريق صياغة مجموعة من الفقرات بطريقة علمية مناسبة يتم توزيعها على عينة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة". (الخياط، 2010، ص109).

ولإخراج أداة الدراسة (الاستبيان) في صورة تجيب عن أسئلة الدراسة، تضمن 39 عبارة تمثل أسباب وأشكال الغش في الامتحانات وكذا سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات، لمعرفة أكثر أسباب وأشكال الغش في الامتحانات وأفضل السبل لمواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات، وقد جاءت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (02): يبين توزيع محاور وعبارات الاستبيان

المحور	ظاهرة الغش في الامتحانات	عدد العبارات	أرقام العبارات كما وردت في الاستبيان
الأول	أسباب الغش في الامتحانات	15	من 1 إلى 15
الثاني	أشكال الغش في الامتحانات	14	من 16 إلى 29
الثالث	سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات	09	من 30 إلى 38

وقد استخدم الباحث لمعرفة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة مقياس ليكرت الثلاثي لقياس درجة إجابة المستجوبين أو المبحوثين على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

أ- صدق الاستبيان: تعد أداة الدراسة صادقة إذا تمكنت من قياس ما صممت لقياسه. حيث قام الباحث بحساب ما يلي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التحقق من أن مظهر الأداة يدل على أنها تقيس ما وصفت لقياسه من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدة محكمين عددهم 08 أساتذة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة التي اتفق عليها 80% من المحكمين. وقد تركزت ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف أخرى، وتغيير موضع بعض العبارات في المحور.

- الصدق البنائي (الاتساق الداخلي): تم التحقق من الصدق البنائي من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة حجمها (15) أستاذ (ة) بطريقة عشوائية وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة. بعد تجميع الاستبيانات تم معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك من خلال تحديد معاملات الارتباط بين كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان، حيث جاءت النتائج كما هي في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	ظاهرة الغش في الامتحانات	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط
الأول	أسباب الغش في الامتحانات	15	0.891**
الثاني	أشكال الغش في الامتحانات	14	0.875**
الثالث	سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات	09	0.815**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل، مما يشير إلى أن جميع محاور الاستمارة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهي صالحة لأغراض الدراسة. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.891) في حدها الأعلى للمحور الأول المتعلق بأسباب الغش في الامتحانات، و(0.815) في حدها الأدنى للمحور الثالث المتعلق بسبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات.

ب- ثبات الاستبيان: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	15	0.899
الثاني	14	0.894
الثالث	09	0.872
الاستبيان ككل	38	0.902

يلاحظ من الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.899) في حدها الأعلى للمحور الأول و(0.872) في حدها الأدنى للمحور الثالث، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.902) وهي قيم مرتفعة جداً، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته. كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، ومعامل الارتباط الخطي بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثالثاً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

لقد حددت بدائل الاستجابة أمام كل فقرة ثلاثة مستويات بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (موافق، محايد، غير موافق). وللحكم على أسباب وأشكال وسبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي حسب تقديرات العينة أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (موافق = 3)، (محايد = 2)، (غير موافق = 1). وقد تم تحويل التكرارات وتصنيفها إلى ثلاثة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): أسباب وأشكال وسبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات

مدى الدرجات	1 - 1.66	1.67 - 2.33	2.34 - 3
درجة الإجابة	غير موافق	محايد	موافق

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أسباب الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس أسباب الغش في الامتحانات لدى

الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة، على النحو التالي:

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لأسباب الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة

الترتيب بحسب الاستبيان	أسباب الغش في الامتحانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
13	الاستعداد غير الكافي للامتحان	2.85	1.097	1	موافق
3	الخوف من الرسوب في الامتحان	2.83	1.005	2	موافق
1	صعوبة الامتحانات	2.78	1.001	3	موافق
12	صعوبة أو كره المادة الدراسية	2.70	1.035	4	موافق
14	كبر حجم المقرر الدراسي	2.66	0.974	5	موافق
2	ضعف الثقة بالنفس	2.61	1.064	6	موافق
9	تقارب المقاعد في قاعات الامتحان	2.58	1.131	7	موافق
15	الخوف من لوم الأسرة عند الإخفاق في الامتحان	2.50	0.941	8	موافق
11	تساهل الإدارة في تطبيق القوانين المتعلقة بالغش في الامتحانات	2.47	0.111	9	موافق
5	تساهل وتهاون الأستاذ المراقب	2.43	1.161	10	موافق
4	الرغبة في الحصول على معدلات عالية	2.38	1.051	11	موافق
8	ضعف الوازع الديني	2.33	1.096	12	محايد
7	التعود على الغش في الامتحان	2.30	1.073	13	محايد

				بمراحل التعليم السابقة	
محايد	14	1.050	2.27	تقليد الزملاء الذين يغشون في الامتحان	10
محايد	15	0.986	2.25	الرغبة في تحدي النظام	6

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن هذا المحور شمل 15 عبارة خاصة بأسباب الغش في الامتحانات، وأن تقديرات عينة الدراسة لأسباب الغش في الامتحانات قد تراوحت بين (2.85-2.25) وانحراف معياري بين (0.986-1.097). وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.38-2.85)، ومدى انحراف معياري بين (1.051-1.097) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (11) عبارة من عبارات المقياس، وهي تشكل 73.33% من عبارات المقياس. حيث احتلت العبارة 13 (الاستعداد غير الكافي للامتحان) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وانحراف معياري قدر بـ (1.097)، تليها العبارة 3 (الخوف من الرسوب في الامتحان) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وانحراف معياري قدر بـ (1.005)، بعدها العبارة 1 (صعوبة الامتحانات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري قدره (1.001)، ثم العبارة 12 (صعوبة أو كره المادة الدراسية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وانحراف معياري قدره (1.035)، بعدها العبارة 14 (كبر حجم المقرر الدراسي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وانحراف معياري قدره (0.974)، ثم العبارة 2 (ضعف الثقة بالنفس) بمتوسط حسابي بلغ (2.61) في المرتبة السادسة وانحراف معياري قدره (1.064)، يلي ذلك العبارة 9 (تقارب المقاعد في قاعات الامتحان) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدره (1.131)، بعدها العبارة 15 (الخوف من لوم الأسرة عند الإخفاق في الامتحان) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.50) وانحراف معياري قدره (0.941)، ثم العبارة 11 (تساهل الإدارة في تطبيق القوانين المتعلقة بالغش في الامتحانات) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.47) وانحراف معياري قدره (0.111)، بعدها العبارة 5 (تساهل وتهاون الأستاذ المراقب) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.43)

وانحراف معياري قدره (1.161)، وأخيرا العبارة 4 (الرغبة في الحصول على معدلات عالية) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وانحراف معياري قدره (1.051).
المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.25-2.33)، ومدى انحراف معياري بين (0.986-1.096) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (04) عبارات من عبارات المقياس، هي على التوالي العبارة 8 (ضعف الوازع الديني) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.33) وانحراف معياري قدره (1.096)، تليها العبارة 7 (التعود على الغش في الامتحان بمراحل التعليم السابقة) في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وانحراف معياري قدره (1.073)، بعدها العبارة 10 (تقليد الزملاء الذين يغشون في الامتحان) في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.27) وانحراف معياري قدره (1.050)، وأخيرا العبارة 6 (الرغبة في تحدي النظام) في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وانحراف معياري قدره (0.986). وهي تشكل 26.67% من عبارات المقياس.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أسباب الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة متعددة، وتتمثل أساسا في: الاستعداد غير الكافي للامتحان، الخوف من الرسوب في الامتحان، صعوبة الامتحانات، صعوبة أو كره المادة الدراسية، كبر حجم المقرر الدراسي، ضعف الثقة بالنفس، تقارب المقاعد في قاعات الامتحان، الخوف من لوم الأسرة عند الإخفاق في الامتحان، تساهل الإدارة في تطبيق القوانين المتعلقة بالغش في الامتحانات، تساهل وتهاون الأستاذ المراقب، الرغبة في الحصول على معدلات عالية.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أشكال الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس أشكال الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة، على النحو التالي:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لأشكال الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة

الترتيب بحسب	أشكال الغش في الامتحانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة

الاستبيان					
19	الكتابة على الطاولة	2.86	1.026	1	موافق
16	استعمال قصاصات ورق صغيرة	2.83	1.089	2	موافق
21	الكتابة على راحة اليد	2.77	1.063	3	موافق
22	الكتابة على الأدوات المدرسية (المسطرة، الآلة الحاسبة... الخ)	2.71	1.120	4	موافق
26	النظر إلى ورقة إجابة أحد الزملاء	2.67	1.066	5	موافق
17	استعمال أجهزة الاتصال كالهاتف	2.65	1.125	6	موافق
29	الذهاب إلى دورات المياه بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب وجدران دورة المياه.	2.64	1.065	7	موافق
18	الكتابة على المقعد	2.61	1.003	8	موافق
20	الكتابة على الجدار	2.49	1.022	9	موافق
25	التحدث مع أحد الزملاء	2.42	0.986	10	موافق
23	استعمال الإشارات باليد أو غيرها	2.37	1.051	11	موافق
24	تبادل الورقة مع الزميل	2.32	1.015	12	محايد
27	الاستعانة بالأستاذ المراقب	1.65	0.954	13	غير موافق
28	إدخال شخص آخر بدلا منه لاجتياز الامتحان	1.42	1.033	14	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (08) أن هذا المحور شمل 14 عبارة خاصة بأشكال الغش في الامتحانات، وأن تقديرات عينة الدراسة لأشكال الغش في الامتحانات قد تراوحت بين (2.86-1.42) وانحراف معياري بين (1.033-1.026). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.86-2.37)، ومدى انحراف معياري بين (1.051-1.026) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (11) عبارة من عبارات المقياس، وهي تشكل 78.57% من عبارات المقياس. حيث احتلت العبارة 19 (الكتابة على الطاولة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري قدر بـ (1.026)، تليها العبارة 16 (استعمال قصاصات ورق صغيرة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وانحراف معياري قدر بـ (1.089)، بعدها العبارة 21 (الكتابة على راحة اليد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري قدره (1.063)، ثم العبارة 22 (الكتابة على الأدوات المدرسية (المسطرة، الآلة الحاسبة... الخ)) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري قدره (1.120)، بعدها العبارة 26 (النظر إلى ورقة إجابة أحد الزملاء) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري قدره (1.066)، ثم العبارة 17 (استعمال أجهزة الاتصال كالهاتف) بمتوسط حسابي بلغ (2.65) في المرتبة السادسة وانحراف معياري قدره (1.125)، يلي ذلك العبارة 29 (الذهاب إلى دورات المياه بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب وجدان دورة المياه) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.64) وانحراف معياري قدره (1.065)، بعدها العبارة 18 (الكتابة على المقعد) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.61) وانحراف معياري قدره (1.003)، ثم العبارة 20 (الكتابة على الجدار) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.49) وانحراف معياري قدره (1.022)، بعدها العبارة 25 (التحدث مع أحد الزملاء) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.42) وانحراف معياري قدره (0.986)، وأخيرا العبارة 23 (استعمال الإشارات باليد أو غيرها) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري قدره (1.051).

المستوى الثاني: ويشمل عبارة واحدة من عبارات المقياس، وهي العبارة 24 (تبادل الورقة مع الزميل) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.32) وانحراف معياري قدره (1.015)، وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد). وهي تشكل 7.14% من عبارات المقياس.

المستوى الثالث: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (1.65-1.42)، ومدى انحراف معياري بين (1.033-0.954) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشمل (02) عبارتين من عبارات المقياس، هي على التوالي العبارة 27 (الاستعانة بالأستاذ المراقب) في المرتبة الثالثة عشر

بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وانحراف معياري قدره (0.954)، وأخيرا العبارة 28 (إدخال شخص آخر بدلا منه لاجتياز الامتحان) في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.42) وانحراف معياري قدره (1.033). وهي تشكل 14.29% من عبارات المقياس.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أشكال الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي متعددة من وجهة نظر الأساتذة، وتبرز أكثر أشكال ومظاهر الغش في الامتحانات فيما يلي: الكتابة على الطاولة، استعمال قصاصات ورق صغيرة، الكتابة على راحة اليد، الكتابة على الأدوات المدرسية (المسطرة، الآلة الحاسبة... الخ)، النظر إلى ورقة إجابة أحد الزملاء، استعمال أجهزة الاتصال كالهاتف، الذهاب إلى دورات المياه بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب وجدران دورة المياه، الكتابة على المقعد، الكتابة على الجدار، التحدث مع أحد الزملاء، استعمال الإشارات باليد أو غيرها.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الأساتذة، على النحو التالي:

الجدول رقم (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة

الترتيب بحسب الاستبيان	سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
30	وضع عقوبات صارمة لمن يقومون بالغش وعدم التساهل في تطبيقها	2.72	1.049	1	موافق
33	عدم التساهل من قبل الأساتذة المراقبين أثناء الحراسة في	2.68	1.189	2	موافق

				الامتحانات	
موافق	3	1.102	2.66	العمل على تطوير نظام التقويم وإعداد الأسئلة بشكل علمي يعتمد على التحليل والتركيب والنقد والتقييم	35
موافق	4	1.116	2.61	الاهتمام بالتربية الأسرية السليمة للطالب منذ الطفولة	38
موافق	5	1.141	2.57	توفير العدد الكافي من الأساتذة المراقبين في قاعات الامتحان	32
موافق	6	1.032	2.53	نشر الوعي الديني والأخلاقي بين الطلبة اتجاه ظاهرة الغش في الامتحانات	31
موافق	7	1.285	2.49	مساعدة الطالب على تجاوز الصعوبات الدراسية وتعويدته على نظام المراجعة الصحيحة	37
موافق	8	0.995	2.39	على الأستاذ أن يوفر التعليم الجيد لطلابه وأن يبتعد عن التلقين الحرفي	34
محايد	9	1.068	2.28	مقابلة الطالب الغشاش ومناقشته عن سبب قيامه بالغش، ثم محاولة توجيهه وإرشاده للسلوك الصحيح	36

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن هذا المحور شمل 09 عبارات خاصة بسبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات، وأن تقديرات عينة الدراسة لسبل مواجهة الغش في الامتحانات قد تراوحت بين (2.28-2.72) وانحراف معياري بين (1.049-1.068). وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.39-2.72)، ومدى انحراف معياري بين (0.995-1.049) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (8) عبارات من عبارات المقياس، وهي تشكل 88.89% من عبارات المقياس. حيث احتلت العبارة 30 (وضع عقوبات صارمة لمن يقومون بالغش وعدم التساهل في تطبيقها) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري قدر ب (1.049)، تليها العبارة 33 (عدم التساهل من قبل الأساتذة المراقبين أثناء الحراسة في الامتحانات) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري قدر ب (1.189)، بعدها العبارة 35 (العمل على تطوير نظام التقويم وإعداد الأسئلة بشكل علني يعتمد على التحليل والترتيب والنقد والتقييم) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وانحراف معياري قدره (1.102)، ثم العبارة 38 (الاهتمام بالتربية الأسرية السليمة للطالب منذ الطفولة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.61) وانحراف معياري قدره (1.116)، بعدها العبارة 32 (توفير العدد الكافي من الأساتذة المراقبين في قاعات الامتحان) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وانحراف معياري قدره (1.141)، ثم العبارة 31 (نشر الوعي الديني والأخلاقي بين الطلبة اتجاه ظاهرة الغش في الامتحانات) بمتوسط حسابي بلغ (2.53) في المرتبة السادسة وانحراف معياري قدره (1.032)، يلي ذلك العبارة 37 (مساعدة الطالب على تجاوز الصعوبات الدراسية وتعويدته على نظام المراجعة الصحيحة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.49) وانحراف معياري قدره (1.285)، وأخيرا العبارة 34 (على الأستاذ أن يوفر التعليم الجيد لطلابه وأن يبتعد عن التلقين الحرفي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وانحراف معياري قدره (0.995).

المستوى الثاني: وتشمل (01) عبارة واحدة من عبارات المقياس، وهي العبارة 36 (مقابلة الطالب الغشاش ومناقشته عن سبب قيامه بالغش، ثم محاولة توجيهه وإرشاده للسلوك الصحيح) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري قدره (1.068)، والتي تقع ضمن متوسط التقدير (محايد). وهي تشكل 11.11% من عبارات المقياس.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن سبل مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة تتمثل أساسا في: وضع عقوبات صارمة لمن يقومون بالغش وعدم

التساهل في تطبيقها، عدم التساهل من قبل الأساتذة المراقبين أثناء الحراسة في الامتحانات، العمل على تطوير نظام التقويم وإعداد الأسئلة بشكل علمي يعتمد على التحليل والتركيب والنقد والتقويم، الاهتمام بالتربية الأسرية السليمة للطالب منذ الطفولة، توفير العدد الكافي من الأساتذة المراقبين في قاعات الامتحان، نشر الوعي الديني والأخلاقي بين الطلبة اتجاه ظاهرة الغش في الامتحانات، مساعدة الطالب على تجاوز الصعوبات الدراسية وتعويده على نظام المراجعة الصحيحة، على الأستاذ أن يوفر التعليم الجيد لطلابه وأن يبتعد عن التلقين الحرفي.

التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن علاج ظاهرة الغش في الامتحانات ينحصر أساسا في القضاء على أسبابها، بحيث يتم دراسة كل سبب على حدا للوصول إلى علاج مناسب لها، ولا يتأتى ذلك إلا بتكاثف الجهود والجديّة في مواجهة أسباب الظاهرة أو المشكلة. كما يؤكد الباحث أيضا على ما يلي:

- عدم التسامح أو التساهل من قبل الإدارة الجامعية لأية حالة من حالات الغش، والحزم في تطبيق القوانين.

- على الأستاذ أن لا يعطي الامتحان أهمية أكبر مما يجب، وأن يتجنب الحديث عن أن الفشل في الامتحان يعني بأنه ليس للطالب فرصة للنجاح، أو أن يذكر بأنه يعرف مسبقا درجاتهم في الامتحان قبل إجرائه، كل ذلك يقود الطالب للاعتقاد بأن الامتحان غاية في حد ذاته مما يدفعه لممارسة الغش بأي أسلوب لتحقيق النجاح.

- على الأستاذ أن يوضح لطلابه بأن المهم ليس العلامات وإنما ما يكتسبونه من معلومات وما يبذلونه من مجهود لتحقيق ذلك.

- الحرص على تنوع طبيعة أسئلة الامتحان لقياس وتقويم قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم والاستنتاج والتحليل، حتى لا يكون الامتحان مقياسا للحفظ فقط.

- حث الأساتذة المراقبين على القيام بالواجبات الموكلة إليهم بأمانة وإخلاص، وتوفير جو من الراحة النفسية للطلبة أثناء الامتحان، والتدخل بطريقة تربوية عند كشف حالة غش وأن يكون مستوى العقاب حسب حالة الغش.

- العمل على تنمية الجانب الأخلاقي والأمانة العلمية عند الطالب منذ مراحل التعليم الأولى، من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة بالتعاون الوثيق والمستمر ما بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمساجد.

- مساعدة الأستاذ الجامعي لطلبته على الاستعداد والتحضير الجيد للامتحان والتخفيف من القلق الناتج عن ذلك، خاصة عند اقتراب فترة الامتحانات.

وتجدر الإشارة في ختام هذه الدراسة واستكمالا للفائدة المرجوة من هذه الدراسة إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى كإدارة الجامعة والطلبة، للاقترب أكثر من فهم الظاهرة. كون الدراسة الحالية اعتمدت على استطلاع آراء الأستاذ الجامعي في إحدى الكليات بالجامعة حول أسباب وأشكال الغش في الامتحانات والسبل الكفيلة بمواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات، لذلك فإن ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الشأن في حاجة للتأكيد أو النفي عن طريق استطلاع آراء عينة أكبر، كما أنه توجد أسباب وأشكال أخرى للغش في الامتحانات لم تتعرض لها الدراسة الحالية. بالإضافة إلى إجراء دراسة نفسية لمعرفة العلاقة بين سلوك الغش في الامتحانات وسمات الشخصية لدى الطالب الغشاش.

قائمة المراجع:

- 1- جرجس، جرجس ميشال (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 2- الخياط، ماجد محمد (2010). أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الراية، عمان.
- 3- شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 4- عربيات، بشير محمد (2007). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 5- العميرة، محمد حسن (2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 6- عياد، أحمد (2009). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- 7- القيسي، نايف (2010). المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان.
- 8- الكسباني، محمد السيد علي (2010). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط1، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.